

9 الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ د عمر

العيد

عمر العيد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المصنف رحمه الله تعالى فانحاز المهاجرون الى مملكة النجاشي فاواهم واكرمهم فكانوا عنده امنين. فلما علمت قريش بذلك بعثت في في اترهم عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص بهدايا وتحف من بلادهم الى نجاشي ليردهم عليهم - [00:00:00](#)

فلما علمت قريش بذلك بعثت في اترهم عبد الله بن عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو بن العاص بهدايا وتحف بهدايا وتحف من بلادهم الى النجاشي. ليردهم عليهم فابى ذلك عليهم - [00:00:30](#)

وتشفعوا اليه بالقواد من جنده. فلم يجبههم الى ما طلبوا. فوشوا اليه. ان هؤلاء يقولون في عيسى قولا عظيما يقولون انه عبد فاحضر المسلمون الى مجلسه وزعيمهم جعفر بن ابي طالب - [00:00:50](#)

طالب رضي الله عنه فقال ما يقول هؤلاء انكم تقولون في عيسى فتلا عليه جعفر سورة كاف ها يا عين صاد. فلما فرغ اخذ النجاشي عودا من الارض. فقال ما زاد هذا - [00:01:10](#)

اعلى ما في التوراة ولا هذا العود. ثم قال اذهبوا فانتم شيوم. فانتم شيوم بارض من سبكم غرم وقال لعمر ووعبد الله والله لو

اعطيتموني درا من ذهب يقول جبلا من - [00:01:30](#)

من ذهب ما سلمتهم اليكما ثم امر فردت عليهما هداياهما ورجعا مقبوحين بشرهبة واسوأها فصل مقاطعة قريش لبني هاشم وبني المطلب. ثمان الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. المؤلف رحمه الله تعالى -

[00:01:50](#)

في عرضه وسياقه كأنه لم يومى الى الهجرة الاولى الى الحبشة. وانما تكلم عن الهجرة الثانية الى الحبشة شيء من التفصيل. وقد

تكلما بالامس عن الهجرة الاولى الى الحبشة وبيننا انه هاجر من الصحابة عددا قليلا - [00:02:18](#)

وانهم لم يمتكنوا طويلا ورجعوا لما علموا ان قريش سجدت حين تلا النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وسجد وسجد المشركون معه فظنوا اسلامهم. وما كانت النتيجة الا اذا بهم لما قربوا من مكة علموا بان الخبر ليس بصحيح وان - [00:02:38](#)

الاذى اصاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد مما كانوا عليه. ولم يستطع احد منهم ان يدخل الى مكة الا في جوار احد من مشركين حماية له مخافة ان يصابوا بشيء رضي الله عنهم وارضاهم. مكث الصحابة يؤذون اشد - [00:02:58](#)

هذا وبعدها اذن الرسول صلى الله عليه وسلم للصحابة بالهجرة مرة اخرى الى الحبشة. كما ذكر ذلك بكاء ابن اسحاق رحمه الله تعالى. ثم فقال لهم النبي لو خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده احد وهي ارض - [00:03:18](#)

وصدق حتى يجعل الله لكم مخرجا وفرجا مما انتم فيه. فخرج عدد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ممن هاجر اولاً عثمان رضي الله عنه وهاجر مرة اخرى وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر معه واخبره النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:03:38](#)

كأنه في منعه وان الله لم يأذن له في قضية الهجرة. وعثمان رضي الله عنه وارضاه استفتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قضية الهجرة هجرة وهل نهاجر مرتين؟ وهل تكون لنا هجرة؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انها لكم هجرتين ورضي عثمان

رضي - 00:03:58

رضي الله عنه وارضاه بقضية الخروج وخرجوا رضي الله عنهم بعد ذلك متسللين مختفين مخافة ان يصلوا بسوء من كفار قريش. وكانت اشد عليهم من الهجرة الاولى نظرا لان قريش آآ علمت بحالهم وانهم سيخرجون - 00:04:18

فعند ذلك توعدتهم على ذلك الخروج اشد التوعد وعلمت بانهم سينطلقون وربما يكونون في منعة مما هم فيه. وسبحان الله خرج ابو اه الصحابة رضي الله عنهم ووصلوا الى اه الحبشة وبقوا في منعة رضي الله - 00:04:38

وعنهم وارضاهم. وكانت النتيجة بعد ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم لم وجدوا الامن. فارسلت قريش في اثرهم عمرو بن العاص وكان من اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه. وكان معه احد من قريش وكانوا سادة واطنه عامر -

00:04:58

ابن عتبة عندكم؟ قال ابو ربيعة عبد الله بن ابي ربيعة. في بعض كتب السير قالوا انه عامر بن عتبة الذي كان آآ كانوا ساوموا النبي كانوا ساوموا عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

في ان يعطوه اياه ويسلم لهم ابنه ليقتلوه. وهو الذي قال ابو طالب والله ان هذا ليس بالعدل اعطيكم وابني تغذونه اعطيكم ابني تقتلونه وتعطوني ابنكم اغذيه لكم لا يمكن ابدا. قبل ان يدخلوا الى الى اصحمة النجاشي - 00:05:32

كانت قريش عملت لها طريقا واسلوبا عجيبا. فارسلت معهم هدايا. وتعلم بان الملك عنده بطارقة يعني اناس مقربون اليه. فقالت قريش انطلقوا الى بطارقتك. واعطوا كل واحد منهم هدية رشوة. واعلموهم بما - 00:05:52

ثم اقدموا على النجاشي وادخلوا علي واعطوه الهدايا. فقبل النجاشي هذه الهدايا واولئك قد اعطوا وقالوا ان معكم فيما تقولون فقام آآ عمرو بن العاص خطيبا وقال انه يوجد من سفهائنا ومن ابنائنا ومن قراباتنا من خرج - 00:06:12

على دين ابائنا واجدادنا. وتركوا ما هم فيه يعني يقصدون به تركوا ما كنا عليه. وانهم قد نابذونا اه وفرقوا جماعتنا وشتتوا امرنا وعابوا الهتنا وانهم استعداد له. انهم ليسوا على ديننا ولا على دينك انت يا اب. يا النجاة - 00:06:32

فلم فجاءوا بدين جديد كله استشارة لنفسه فانا نرجو ان تعطينا اياهم وترجعهم الينا ونحن ادرى بهم كيف سنعالجهم؟ فقال البطارقة كلهم جميعا لقد صدقوا فيما هم فيه واهلهم وقومهم اعلم بهم. وانا نرى ان ترسل - 00:06:52

ترسل بهم اليهم فلا نريدهم ان يجلسوا في ديارنا. لكن النجاشي ملكا لا يظلم عنده احد. قال اهم بارض قالوا نعم. قال انتوني بهم. واخبر الصحابة رضي الله عنهم بان النجاشي طالب لهم ويريدهم. فقال جعفر - 00:07:12

رضي الله عنه وكان من سادتهم وكان عدد الذين ذهبوا قيل انهم ثلاثة وثمانين رجلا وثمانى عشرة امرأة ممن خرجوا مع في الهجرة وجيء ببعض منهم وقال جعفر رضي الله عنه انا خطيبكم هذا اليوم فلا يتكلم احد - 00:07:32

فلما جلسوا اليه سأله النجاشي عن الخبر. ماذا عندكم؟ فجاء يخبره بواقعهم رضي الله عنه وارضاه ما هو فيه. ما هم فيه في الجاهلية. ووصف الجاهلية وصفا دقيقا رضي الله عنه وارضاه. ذكر قال كنا في - 00:07:52

قبل ان نسلم نأتي ناكل نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف حتى بعث الله فينا هذا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. يقول فاتبعناه فعبدنا الها - 00:08:12

واحدا امرنا بصلة الارحام وامرنا ببر الوالدين وبالاخسان وبالصدقة ولكننا ولكن قومنا نابذونا على ذلك ومن امرنا صلى الله عليه وسلم بالعفاف وبالامانة وبصدق الحديث وبالاخلاق الفاضلة ولكن قومنا لم يحسنوا جوارنا بل - 00:08:32

عادونا اشد العداء. ثم ماذا كانت النتيجة؟ قال له ما الذي جاءكم به؟ فقالوا انزل عليه قرآن وجاءنا بدين جديد فاتبعناه. ثم قال اقروا علي شيئا من القرآن. قرأ عليه جعفر رضي الله عنه سورة - 00:08:52

الكهف وذكر قصة عيسى وقصة مريم واخبارها وكان جعفر يقرأ والنجاشي يبكي رضي الله عنه وارضاه وذلك بانه تأثر بالقرآن وسمع ما ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال والذي نفسي بيده - 00:09:12

ان هذا لهو الناموس وهو الذي كان يأتي موسى وهو كما كان يأتي عيسى عليه الصلاة والسلام فبكى. فنخر بطارقتة اشد النخل يعني

تعجبوا منه. فقال لهم بعد ذلك اخرجوا فلن يصيبكم احد بشيء ابدا. ثم كانت النتيجة - [00:09:32](#)

قال عمرو بن العاص والله لاتيئه من الغد ولاقطعن دابرهم ولاستأصلنهم عن بكرتهم. وكان معه هذا رجل اخر قال ليس هذا من البر

وليس من صلة الرحم. فجاءوا الى النجاشي مرة اخرى واستعدوا عليك. وقالوا ايها النجاشي انك - [00:09:52](#)

آآ على الدين النصراني وتعبد عيسى. وان هؤلاء يقولون في عيسى قولا ما تقوله انت ولا قاله احد. فجاء بهم مرة اخرى فقال لهم ما

تقولون في عيسى؟ وقال جعفر والله لاصدقته الحديث. ولن ازيد على ما جاء به رسول الله صلى الله - [00:10:12](#)

عليه وسلم فجابه بعد ذلك مباشرة اني اقول ان عيسى كلمة الله وروح منه وانه ليس ابن الله تعالى. فقال النجاشي والذي نفسي بيده

ان هذا لهو الذي كان في الانجيل. فغضب البطارقة اشد الغضب. ثم - [00:10:32](#)

امر بالهدايا فارجعت اليهم فرجعوا خائبين خاسرين. وذكروا ان النجاشي لما قال هذه المقالة استعدى عليه قومه وكانت النتيجة بعد

ذلك آآ نابذوه وخرج رجل منهم يريد قتاله فجاء النجاشي بالصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:10:52](#)

ثم قال لهم رضي الله عنهم وارضاهم صنع لهم سفينة واعدها عند بحر. قال ان قتلت ولم ان تخرجون من دياره فانكم في عدل ولن

تظلموا ابدا وترجعون الى اهليكم. فانا لا استطيع ان اؤمنكم. وان نصرني - [00:11:12](#)

بقيتم في ارضي ولن يصيبكم بسوء. وعلم الصحابة انهم لن يظلموا. بدأت المعركة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدعون للنجاة ان ينصره الله ويؤيده. ويريد الله ان ينصر هذا الرجل الصالح فينتصر ثم يبقى الصحابة رضي - [00:11:32](#)

الله عنهم وارضاهم في الحبشة الى سنة سبع من الهجرة رضي الله عنهم وارضاهم مكثوا هذه المدة الطويلة وما جاءوا الا في خيبر

رضي الله عنهم وارضاهم. رجعت قريش وعلمت بان انهم لا يستطيعون ان يصلوا الى اصحاب محمد ابدا - [00:11:52](#)

وبدأت يعني يشعرون بضعفهم. وبان الصحابة خرجوا الى منعة وقوة. وبان من حولهم يجب عليهم ان استأصلوا شأفتهم فقالوا بعد

ذلك عملوا كما سنسمع الان في قضية الحصار للصحابة رضي الله عنهم - [00:12:12](#)

طالب ولمن دخل معهم من بني عبد المطلب وبني هاشم في شعب ابي طالب المشهور الذي سنتكلم عنه وهذا يعتبر من الحصار

العظيم الذي اصيب به اصحاب رسول الله واصيب به بنو عبد المطلب وبني هاشم كذلك - [00:12:32](#)

الذين دخلوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الشعب. فصل مقاطعة قريش لبني هاشم وبني المطلب. ثم اسلم حمزة عم

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجماعة كثيرون وفشل الاسلام. فلما رأَت قريش ذلك ساءة - [00:12:52](#)

واجتمعوا على ان يتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف. الا يبايعوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم. حتى يسلموا

اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكتبوا بذلك صحيفة وعلقوها في سقف الكعبة. ويقال ان الذي كتبها منصور بن عكرمة بن

عامر بن هاشم - [00:13:12](#)

ابن عبد مناف ويقال بل النظر ابن الحارث فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت يده وانحاز الى الشعب بنو هاشم وبنو

المطلب. مؤمنهم وكافرهم الا ابا لهب. لعنه الله. فانه ظاهر فانه - [00:13:42](#)

مظاهرة قريشا وبقوا على تلك الحال لا يدخل عليهم احد نحو من ثلاث من ثلاث سنين. وهناك عمل ابو طالب قصيدته المشهورة جزى

الله عنا عبد شمس ونوفلا ثم سعى في نقض تلك الصحيفة اقوام من - [00:14:02](#)

فكان القائم في امر ذلك هشام ابن عمرو ابن ربيعة ابن الحارث ابن ابي حبيب ابن خزيمة ابن مالك ابن ابن عامر ابن لؤي مشى في

ذلك الى مطعم ابن عدي وجماعة من قريش فاجابوه الى ذلك - [00:14:22](#)

واخير رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه ان الله قد ارسل على تلك الصحيفة. ارسل على تلك الصحيفة الارض فاكلت جميع ما

فيها الا ذكر الله عز وجل. فكان كذلك ثم رجع ثم رجع بنو هاشم وبنو - [00:14:42](#)

الى مكة وحصل الصلح برغم من ابي جهل عمرو بن هشام واتصل الخبر بالذين هم بالحبشة ان قريشا اسلموا فقدم مكة منهم جماعة

فوجدوا البلاء والشدة كما كان فاستمروا بمكة الى ان - [00:15:02](#)

هاجروا الى المدينة الا السكران ابن عمر ابن عمرو زوج سودة بنت زمعة فانه مات بعد مقدمه من الحبشة بمكة قبل الهجرة الى

المدينة. والا والا سلمة ابن هشام. وعياش ابن ابي ربيعة - 00:15:22

فانهما احتبسوا مستضعفين. والا عبدالله بن مخزومة بن عبدالعزيز فانه حبس. فلما كان يوم بدر هرب من المشركين الى المسلمين. نأخذ دروسا سريعة من الهجرة الثانية الدرس الاول وهو المهم ان المسلم ليس له ارض ينتمي لها الا ارض الاسلام. فاي ارض يقام فيها دين الله تعالى - 00:15:42

حالات وتعلل كلمته فهي موطنه الذي يجب ان يتوجه اليه. لان الانسان انما خلق في هذه الحياة الدنيا لعبادة الله وحده واذا لم تتحقق في احب البقاع اليه وموطنه التي ولد فيها وجب عليه ان يهاجر عنها. ولهذا هاجر المصطفى صلى الله عليه - 00:16:09 في سلام من مكة الى المدينة لما علم ان مكة لا تصلح في ذلك الوقت الى نشر العبودية ووجود العبادة فيها لقوة المشركين فيها. من الدروس كذلك شدة عداوة المشركين. لاهل الايمان في كل زمان ليس في زمان محمد بل - 00:16:29 في كل زمان وذلك بانهم لا يريدون ان تقوم للاسلام قائمة. ابدا والسبب الامر العجيب اين هم وبين الحبشة؟ بينهم بحر وبلد اخرى. ومع ذلك بحثوا عنهم ليردوهم ليمنعوهم من هذا الدين - 00:16:49

وكأنهم يريدون ان يطفنوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون واتم الله هذا النور ولم يأبأ بما عملت قريش. منها كذلك محاولة الكفار التحريش على اهل الايمان والصالح والاستقامة. ولهذا قال عمرو بن العاص - 00:17:09 النجاشي ان هؤلاء يقولون في في عيسى عليه الصلاة والسلام قولا غريبا عجيبا لم تقبله انت ولا غيرك. ومن امثلة التحريش كذلك انهم جاؤوا بدين لم يكن لا هو دينك ولا دين ابائنا. وهذا كله من باب الاستعداد على اهل الايمان - 00:17:29 والصالح والتقوى. منها كذلك نعلم خبث الكفر والشرك وما كان اهل الله عليه. اذ كانوا على امور عجيبة عجيبة عبادة اصنام وقتل بعضهم لبعض وكذلك اتيان الفواحش واكل الميتة الى غيره ولكنهم انتقلوا من وحل الجاهلية - 00:17:49 الى نور الايمان والى طهارة هذا الدين. ومع ذلك لم ينظروا الى ذلك مما يدل على ان هؤلاء في من الغل والحقد على اهل الصالح والايمان والتقوى. منها كذلك ان المسلم ينبغي له - 00:18:09

ان يبحث عن المكان الذي يجد فيه اه راحة في اداء عبادته وصالح قلبه واستقامته. وليس ينتمي لبلد ولا لمكان عن الولا لموطن من المواطن. من الدروس كذلك اه خطر الرشوة وان لها اثرا عظيما. ولهذا قريش ارسلت بهدايا - 00:18:29 للبطارقة وللملك لاجل ان يرد هؤلاء الصحابة. ودل على ان الرشوة خطرها عظيم. وكانت موجودة ولو كان هذا الملك ليس عادلا لآخذها ثم اسلم هؤلاء القوم دون ان ينظر اليهم. منها فضل العدل واهميته. ودل على ان - 00:18:49 انه ينبغي ان يقام العدل ولو كان في بلاد كفار. وان العدل متى وجد في بلد ايا كان فان ذلك دليل على ان اهل هذا البلد في ربما عندهم طمأنينة وراحة ولا يخذل عندهم احد وربما يكون سببا لنشر دين الاسلام وايصاله - 00:19:09 من الدروس كذلك ان القرآن له اثر عجيب على القلوب وعلى العيون. فصفاء النجاشي لما سمع آيات الله تتلى فاضت بالدمع لما سمع هذا القرآن وقال كلمة الحق ان هذا ان هذا الكلام والذي جاء به موسى او هذا هو الناموس الذي - 00:19:29 كان يأتي موسى عليه الصلاة والسلام. منها كذلك انه يجب قول الحق متى اتضح للانسان والا يكتم الانسان الحق الذي معه. فجعفر رضي الله عنه قال والذي نفسي بيده لاصدقن فيما قالوا فيه. وكذلك النجاشي لما علم الحق قاله ولم يخشى من كان حوله من -

00:19:49

والبطارقة وغيره لان الحق نور. ولان الحق دائما هو المنصور. والله ينصر الحق ويؤيده سبحانه تعالى وكان لذلك اثرا عظيما. دروس متعددة في قصة هجرة الصحابة رضي الله عنهم الهجرة الثانية. ولذلك - 00:20:09 فانطلق الصحابة يدعون الى الله تعالى في الحبشة. وربما اسلم على يديهم من اسلم. ولعل من اعظم من اسلم هذا الملك العظيم الذي يسمى النجاشي. وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات صلى عليه صلاة الغائب. وتكلم على هذه المسألة الامام ابن القيم -

00:20:29

رحمه الله تعالى وقال الرسول صلى الله عليه وسلم اني ارى نعش النجاشي وخرج بالصحابة وصلى عليه رضي الله عنه وارضاه

لإسلامه ولنصره لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقول بعد ان انتهت الهجرة في الهجرة الحبشة وانتهينا منها - [00:20:49](#)

رجع عمرو بن العاص ومن كان معه الى مكة. وبعد ذلك ساوموا في قتل محمد صلى الله عليه وسلم وانه لا بد من استئصاله فان هذا الدين بدأ ينتشر في القبائل فاصبح ما يفد احد الى مكة من قبيلة موسم - [00:21:09](#)

او موسم عمرة او غيره الا واسلم منهم واحد او اثنين. ونجد انهم وجدوا انه تفشى في بيوتهم. ثم شعروا بان الذي اسلم عدد منهم وعددهم هذا كبير وصلوا الى ثمان وتسعين او اكثر من ذلك او قريبا من مئة هاجروا الى - [00:21:29](#)

اه الحبشة وعندهم عدد منهم فخشوا من استفحال امر الاسلام. وقالوا لابد من قتل محمد اشد القتل حتى تنتهي تلك الدعوة وبعدها قالوا لمن كان حولهم انه يجب على كل من كان عنده من قراباته اسلم ان يشد وطأته عليه وان يعذبه - [00:21:49](#)

وان يعاقبه. ثم عملت قريش خطة عجيبة غريبة. امرت بان يتعاقدوا فيما بينهم مجلسا قرروا ان يصدروا حكما بالمقاطعة التامة. الا يناكحوا عبدالمطلب وبني هاشم اطلاقا. والا ينكحوا منهم والا يبيعوهم والا يبتاعوا منهم. وانه متى جاءت بضاعة الى مكة ان يسارع كفار قريش مباشرة لاشرائها حتى - [00:22:09](#)

حتى لا يشتروا شيئا. جلس ابو طالب مع اه بني هاشم في وسط مكة ثم شعروا بالمناذرة التامة فانحازوا الى شعب لهم. وكان يسمى شعب ابي طالب. وجلسوا ولما علمت بنو هاشم بانهم حياز - [00:22:39](#)

علمت بنو عبد المطلب وبنو هاشم بن الحياز اجتمعت سويا وجلسوا في هذا الشعر. واصبحوا مقاطعة كاملة لا يسلمون عليهم ولا يجلسون لهم ولا يزوجههم ولا يتزوج منهم ولا يبيعوهم ولا يبتاعون منهم. بل حتى اذا جاءت بضاعة اخذوها وتركوهم. بقوا في هذا - [00:22:59](#)

حصار آ قريبا من ثلاث سنوات. واصابهم شدة عظيمة حتى ذكر انهم اكلوا الجلود. من ما اصابه. وكان اذا احدهم اذا وجد عظما باليا اخذه وطبخه واستفاد منه بشيء. من شدة ما اصابهم - [00:23:19](#)

مع ذلك نابذتهم قريش اشد المناذرة. كان احد الرجال اظنه اسمه هشام بن الحكم. وكان هذا الرجل آ بينه قرابة مع آ بعض من الذين في داخل في داخل الشعب. وذكروا ان ابن آ - [00:23:39](#)

خالتي خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاه ارسلكان يرسل البعير ومعه الغلام ويقرب الى الشعر في ظلمة الليل حتى اذا وصل قريبا من الشعب ارسلكخطامه وظرب البعير حتى يدخل عليهم ليأكلوا. فوجده ابو جهل - [00:23:59](#)

من قدحه الله مرة قال كيف تدفع لهم؟ والله لافضحن بامرك عند قريش. قال لا افعل بعدها. ثم جاء من الليلة الاخرى وارسل ثم وجده كذلك وعاهده الا يفعل. ثم كانت النتيجة بعدها اصابوا بشدة وبمشقة عظيمة. انطلق - [00:24:19](#)

انطلق هؤلاء كلهم يريدون ان يقتل محمد صلى الله عليه وسلم. وكان حال ابي طالب في الشعب انه ما ينام محمد الا حاطة باحد من اولاده او من قراباته مخافة ان يصل اليه الكفار غيلة. خاصة وانهم ساوموا في قتل محمد في مواضع عديدة - [00:24:39](#)

في الموضع الاول لما ارسلكا اليه عمارة ابن الوليد وقالوا له تعطينا ابنك نقتله ونعطيك عمارة يجلس عندك لما عمل ابو جهل قبحه الله. قال امحمد يضع جبهته في الارض ويعفر رأسه؟ قال نعم. قال لان رأيت - [00:24:59](#)

احملن حجرا فحمل حجرا عظيما ثم قرب من النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد صلوات الله وسلامه عليه ولما قرب منه رجع القهقهة وسقط الحجر من يديه وقيل له ما لك يا ابا الحكم؟ قال رأيت آ آ فحلا من الابل لم ارى في عيني مثله - [00:25:19](#)

وابدا صاغرا فهو يريد ان يأكلني ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لو قرب لتخطفته الملائكة. منها كذلك محاولة عقبة ابن ابي معيص وستأتينا محاولات كثيرة لقتل محمد صلى الله عليه وسلم مما ادى الى ان ابا طالب عمل له احتياطا - [00:25:39](#)

الخوف ان يصلوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. كتبوا هذه الصحيفة في عدم المناكحة ومن باب توثيقها لعل وضعوها في صندوق او وضعوها في مكان فيه جراب وعلقوها داخل الكعبة تقديسا لها وتعظيما. وكل شيء له من المنازل العظمى عندهم - [00:25:59](#)

يسمعونه بداخل الكعبة. مكثت هذه الصحيفة بعد مضي ثلاث سنوات. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابا طالب قال ان الصحيفة

قد اتت عليها الارط. وانها اكلت كل ما فيها مما ذكروه. من عدم المناكحة ومن عدم البيع وغيره. ولم يبقى فيها - [00:26:19](#)

الا ما كان من ذكر الله تعالى فقط والبقية اكلت. ثم ما كانت النتيجة؟ طلب جاء ابو طالب ومعه بعضا ممن كان معه وبعدها قال

لقريش لما رأته وفي مجمع قالوا لعل ابا طالب الان جاء ليساوم وانه يريد ان - [00:26:39](#)

يسلمنا ابن اخيه لنقتله ونستريح من دعوته. او ان يرجع عن دينه. ثم جاءهم ابو طالب قال اني اريد ان اعقد بيني وبينكم صلحا. ولم اخبرهم بخبر الصحيفة مخافة ان يذهبوا اليها في غيروها او يقولوا بانه عمل. قال ائتوني بالصحيفة. ولعلي ان اعقد بيني -

[00:26:59](#)

وبينكم صلحا جيء بالصحيفة ولعلها مغلفة ثم جلسوا قالوا لعله يريد ان يغير ما هو عليه. قال اني اخبركم بخبر ان الصحيفة التي

اخبرني ابن اخي ان الصحيفة التي عندكم قد اكلتها الارض. وانه صادق فيما يقول فاني كنت - [00:27:19](#)

ما قال حقا وجب عليكم ان تتبعوه وان تقطعوا ما نحن فيه. من الحصار وان يكن كاذبا اسلمته اليكم لتقتلوه قالوا قد انصفت وقد

عدلت فيما قلت. ففتحو الصحيفة واذا هو واذا هي كما اخبر محمد صلى الله عليه وسلم. وما كان منهم الا ان قال - [00:27:39](#)

ان هذا والله لسحر ابن اخيك. ثم قال ابو طالب والله ليس هذا بنصب. وليس هذا بقول حق. عاهدتموني من قبل ثم قتلتم ما قلت

والله لا السحر الذي انتم فيه اذ تناذبونا ونحن قرابتكم ونحن ابناء عمكم واقرب الناس اليكم ليس السحر الذي اخبركم به -

[00:27:59](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وكان الشقي ابو لهب مع قومه في منافذة مع انه من قرابات محمد صلى الله عليه وسلم ذكروا ان ان ابا

لهب مر على هند بنت عتبة وكانت لم تسلم قبل. ثم قال لها يا هند وكانت امرأة ذات عقل ورجاحة وفطنة - [00:28:19](#)

وشجاعة عجيبة هذه المرأة. ثم قالت لي قال لها ابو لهب ارأيت ما عملت مع قومي فقد نابذتهم وكذا؟ قالت والله على حق ولانك لقد

وفيت فيما قلت. فاثنت عليه بفعله لتركه ابناء عمه. وعدم نصرهم وتأبيدهم. اه من - [00:28:39](#)

مما يدل على خبت ابي لهب وانه ما يريد الحق ولم يكن طالبا له. وسبحان الله سعى في نقض الصحيفة بعد ثلاث سنوات كان هشام

ابن عمرو ابن ربيعة ابن الحارث كان بينه وبين اه بني هاشم شيء من الرحم. وكان - [00:28:59](#)

شرف في قومه وقال لزهير بن ابي امية رجل من قريش ومن ساداتهم يا زهير ارضيت ان تأكل من الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء

واخوانك وكان زهير ابن ابي امية اخواله بنو هاشم واخوانك لا يفعلون قال وما افعل انا فانا - [00:29:19](#)

وحدي ومن يكون معي. لو كان رجلا معي لكنت بعد ذلك قادرا على ان اقف في وجههم. قال هشام هذا انا معك. قال زهير تنقني ثالثا

عله ان يكون معنا. وماذا كانت النتيجة؟ انطلقوا الى المطعم ابن عدي. وكان المطعم بن عدي ذا من ذا عقل - [00:29:39](#)

رجاحة ولعله كان صديقا للنبي صلى الله عليه وسلم قديما في قبل ان يبعث له صلى الله عليه وسلم. وكان المطعم ابن قديما صديقا

ولما جاءته لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم. مع انه كان بينهم شيء من الود. فقال له - [00:29:59](#)

يا مطعم اترضى ان يكون هؤلاء بنو عبد المناف وبنو هاشم في الجوع ويموتون وانت تأكل وتنكح قال من يفعل وماذا افعل انا؟ قال

انا معك قال ابغنا ثالثا قال معنا هشام ابن حكم هشام ابن عمرو - [00:30:19](#)

قال ابغنا رابعا واخذوا معهم شخصية رابعة. ثم كانت النتيجة جاءوا في مجمع قريش. ثم قام هشام هذا قال والله ليس بنصب وان

هذه الصحيفة ليست على حق. وانه ليس من من البر والصلة ابناء عمنا وقراباتنا - [00:30:39](#)

وقبيلتنا يموتون جوعا ونحن آآ نأكل. قال له ابو جهل كذبت والله فانا لا ننقضها ابدا قام زهير قال بل انت الكاذب واننا لم نوقع على

هذه الصحيفة ولم نرتظيها لما كتبت. ثم قال بعد ذلك المطعم بن عدي صدقوا - [00:30:59](#)

فقال ابو جهل ان هذا الامر قضي بليل. ولا بد انهم اجتمعوا وتعاقدوا على هذا الامر. فما كان من هشام الا ان قام ثم اراد ان ينقض

الصحيفة فلم يجد فيها الا ما كتب. فنقضت هذه الصحيفة ولم وانتهى بعد ذلك الحصار - [00:31:19](#)

الذي كان الصحابة فيه في الشعب. حتى كان الصحابة اصابهم فزع وخوف في هذا الشعب. ووصل بهم الحد من الجوع وذكر اظنه

وفي كتب السير ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان احدنا يضع من شدة الجوع كما تضع البعرة - [00:31:39](#)

الغنم ليس فيه خلط يابساً من شدة ما أصابهم رضي الله عنهم وأرضاهم من الجوع ومن المشقة ونقظت هذه الصحيفة الباطلة وانتهى هذا الحصار الذي كانت قريش قد عملته على النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وعلى من كان معهم. ودخل - [00:31:59](#) قال سبحانه الله الصحابة دخلوا حمية لرسول الله. وأبو طالب وقومه دخلوا حمية جاهلية فقط. لا أولئك دخلوا ديناً وأولئك دخلوا حمية جاهلية ولعل أن شاء الله غداً نأتي بالدروس والعظات في سيرة في هذه الحصار ونتكلم أن شاء الله على - [00:32:19](#) إسلامي الطفيل رضي الله عنه وبعض من قصص أبي جهل قبحة الله مواقفه التي وقفها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذكرت عشرين درساً من حياة الصحابة ولم تذكر إلا ثلاث عشرة درس. لا مانع أن شاء الله لعل استدرکها مستقبلاً. السلام عليكم - [00:32:39](#)